

كتابة على الحيوان

عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

البحث عن أماكن بلا فساد!

انشغلت طوال هذا الاسبوع في تتبع قضايا الفساد المالي في دولتنا العتيدة وحكومتنا الأكثر "عتادة" منها. وحاولت البحث عن مؤسسات ودوائر ووزارات مهمة وسيادية بلا فساد فكتت كمن يبحث عن ابرة في كومة قش! ومساحة الفساد المالي منتشرة عموديا وافقيا وشملت وزراء وبرلمانيين ومديرين عامين وضباطا في الداخلية والدفاع وموظفين في وسط وقاع السلم الوظيفي و كل المحافظات مشمولة بهذه القراءة الاسبوعية وخصوصا المحافظات التي يسيطر عليها التدين الشعبي والتي من المفترض " هكذا مفترض " ان تكون مصداتها اقوى وموانعها للحرمان اكثر احكاما، وهناك صفقات مليونية منها بالدولار واخرى بالدينار وغيرها على شكل رشى سميت هدايا، ومن هؤلاء الناس من نفذ بجلده وجلد " امواله الحال " ومنهم من القي القبض عليه، وهم من الصغار بطبيعة الحال، ومنهم من حكم عليه ثم تم تهربه بقدرة قادر. لاجدي فيما اقوله اليوم وهو معروف للقاضي والداني من ابناء الشعب ومن خارج الوطن والدليل ترتيبنا المشرف في لائحة الشفافية العالمية. السؤال الذي يحتاج الى اجابة تخصصية هو:

هل نحن مجتمع مسكون بالفساد والمفسدين الى هذه الدرجة التي جعلتنا في اسفل قائمة منظمة الشفافية الدولية ؟ كيف تأتي لهذا الكم الهائل الشعبي والنخبوي من ان يكون هو المسيطر على مرافق الدولة، هل هو امتداد للماضي ؟ هل هو من مخلفات النظام السابق ؟ هل فقد هؤلاء المنتشرون طولا وعرضا كل اشكال الصد الاخلاقي والديني والاجتماعي ليمدوا ايديهم الى كل ماتقع عليه اعينهم ؟ هل هي حالة انتقام من الدولة السابقة التي لم يكن لهم فيها ناقة ولا بعير ؟ هل هي سيادة ثقافة الفرصة ؟ ومن اين تأتت لها هذه القوة الخارقة والعملاقة بحيث ان احدا لا يستطيع ان يحاربها، وان حاربها فان مصيره مجهول اما اغتيال او قاعدا او انزواء ؟ من هي القوى الحقيقية التي تقف وراء كل هذه السطوة والجبروت لاعصار الفساد الذي يعصف بنا ؟ هل هي جزء من جوانية وتركيب سيكولوجية المواطن العراقي التي نذاريها دائما في كتاباتنا عن الشخصية العراقية واريحيتها وطبيعتها واخلاقيتها ؟ هل القلة القليلة التي لم تتوسخ ايديها بالمال الحرام " واقصد الحرام من منطلق ديني واخلاقي اجتماعي ايضا " هي الشخصية الحقيقية للعراقي ام ان السائد من الفساد الآن هي الشخصية الحقيقية بعد ان اتبحت لها الفرصة كاملة للتعبير عن ذاتها ؟

فيض من الاسئلة للوقوف بكل شفافية على اي نوع من الشخصيات نحن، وعن جذور انفلتانا في هذا المجال، بل وحتى في مجال القتل والتقتيل بدم بارد الذي مارسناه بكثافة اعوام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧، باسم الدين والطائفة والعشيرة وبناء العمومة والانتقام والثأر الابله الدامي؛ اطرح هذه الاسئلة والمواضيع للمناقشة لاصحاب الاختصاص من علم النفس والاجتماع والتاريخ وغيرها من العلوم المتخصصة بسيكولوجية الشعوب ؟ فهل من مجيب ؟

صباح الساعدي: لا أخشى مذكرة الاعتقال ولن أكف عن التحرك لكشف ملفات الفساد في الحكومة

بغداد/ خلود رمزي



والعديد من الكتل السياسية في البرلمان تعارض رفع الحصانة "لأنه لم يرتكب ذنبا بل انتقد السياسات الخاطئة للحكومة".

ويشير خبراء القانون إلى أن المعوقات التي تعترض تنفيذ الاعتقال بحق الساعدي كثيرة ومتعددة. فالمادة ٦٣ من الدستور العراقي تشير الى عدم جواز إلقاء القبض على عضو مجلس النواب إلا إذا كان متهما بجناية، وبموافقة الاغضاء بالأغلبية المطلقة على رفع الحصانة عنه، أو إذا ضبط متلبسا بالجرم المشهود في جناية. وطلبا للمادة المذكورة فإن تطبيق مذكرة الاعتقال لن يتم إلا بعد رفع الحصانة عن الساعدي بالأغلبية المطلقة، الأمر الذي يستحيل تحقيقه في ضوء اعتراضات الكتل المذكورة التي تشكل حوالي ٦٠ بالمئة من مجموع مقاعد المجلس.

وطرق حرب، محامي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في القضية، قال إنه في حال عدم تحقق الأغلبية المطلوبة، فإن "مذكرة الاعتقال ستبقى قائمة لحين انتهاء الدورة

عضو لجنة النزاهة في البرلمان، الذي دأب على انتقاد سياسات رئيس الوزراء منذ أعوام واتهمه بالتستر على قضايا فساد، قال "إنني لم أت بزيارة المالكي كي اعتقل بأمره". وأضاف "لا أخشى مذكرة الاعتقال، ولن أكف عن التحرك لكشف ملفات الفساد في حكومة المالكي مهما كلف الأمر". وفي تعليقه على إصدار مجلس القضاء الأعلى تلك المذكرة، والطلب من مجلس النواب المعضي بإجراءات رفع الحصانة عنه تهييدا لمحاكمته، وقال الساعدي إن جهاز القضاء "مسيس وخاضع للضراعات الحزبية"، وأضاف "لو كان لدينا قضاء عادل ونزيه لثمت محاسبة وزير التجارة عبد الغلام السوداني وخلفه صفاء الدين الصافي اللذين صدرت بحقهما مذكرة اعتقال سابقة بتهمة استيراد الزيت الفاسد، ولخضع المالكي نفسه إلى الحساب لتستره على وزراء فاسدين.. وكانت أبرز الانتقادات بحق الحكومة تلك التي وجهها الساعدي في ٢٤ آب ٢٠١١، حين اعتبر تكليف المالكي حسين الشهرستاني تولى وزارة الكهرباء بالوكالة "استخفافا بالشعب العراقي وسائر الإعلام المحلية توري المالكي بمحاولة "العودة الى الدكتاتورية والتفرد بالقرار". واشترك نواب الكتل الخلال في موقفهم بعدم التصويت لصالح رفع الحصانة. وأكد النائب عن العراقية أحمد مساري أن كتلته

من الذي كسب الحرب في العراق؟

ما زالت التوتورات الطائفية في ذروتها

التاريخية و يتضمن قضايا حساسة في التاريخ الإسلامي. و لا حاجة الى القول انه من خلال نظرة بسيطة الى الاخبار اليومية يمكن ان نكتشف انخفاض نشاط التفجيرات الانتحارية و اعمال القتل التي تستهدف اشخاصا معينين و التي صارت اليوم جزءا طبيعيا من الحياة.

من كسب الحرب ؟ ايران كانت تنتظر بصبر، بينما الولايات المتحدة تخترق عدوينا الاساسيين صدام و طالبان، و تخلي حدودها الشرقية و الغربية بلا مقابل فاسحة الطريق الى طهران (يبدو ان ايران كانت تسعى في ٢٠٠٣ الى نوع من العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، لكن بعد رفض ادارة بوش قررت الانتظار و مراقبة اميركا و هي تفرق في المستقبل).

كانت ايران تلعب دورا في كل اجزاء المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣، من بينها اعمال العنف اليومية. انها لم تفقد عدوا فحسب عند شق صدام و انما كسبت ايضا حليفا في العراق الجديد. ان لايران حاكمها في بغداد و الذي يعرفه العراقيون جيدا الا ان الغرب لا يتحدث عن ذلك. حيث استلم هذا الرجل عمله بعد ان شغل منصب رئيس العمليات الخاصة

الايرائية - قوات القدس. و بينما تبدو العلاقات الاستراتيجية و السياسية مهمة بين العراق و ايران، فان العلاقات الاقتصادية و الاجتماعية - الدينية هي التي عززت العلاقة و كشفت ان ايران هي الراجح الحقيقي في الحرب. فالاراقام هي التي تحكي الجزء الاكبر من القصة: التجارة السنوية الحالية بين البلدين تبلغ قيمتها اربعة الى خمسة مليارات دولار و هي بازياد مستمر، لا شيء اعرب من ان تقضي اياما في تحرير العراق لكي تسلمه الى وكالات سياحية هي الوحيدة المستفيدة من ذلك التحرير. لم تكن تعرف ذلك في حينها، لكن سوحنا كشفوا لنا لمحة عن المستقبل، عن من الذي كسب و من الذي خس.

الحسن و الحسين "على اساس انه يتير التوتورات الطائفية و يغالط الحقائق



مسكر للقوات الامريكية

على مدى الاشهر القليلة الماضية تاركة العراقيين يتقاتلون مع بعضهم. و سواء بقي ثلاثة الاف او عشرة الاف مقاتل اميركي في العراق فليس من المحتمل ان تتدخل مثل هذه القوة الصغيرة في هذا الصراع.

ان الشرارة الكامنة للعراق جعلت الحكومة العراقية تمنع عرض مسلسل تلفزيوني يدور حول الاحداث التي قادت الى الانشقاق التاريخي في الاسلام الى سنة و شيعه قبل مئات السنين، و طلب البرلمان العراقي منع عرض مسلسل "الحسن و الحسين" على اساس انه يتير التوتورات الطائفية و يغالط الحقائق

فلمقد تمزق مجتمعه المدني و عانى من ثماني سنوات من الحرب الاهلية الطائفية وشهد مصرع اكثر من مئة الف من ابناءه و اصبح موطن لارهابيي القاعدة. لقد غادرت الولايات المتحدة حتى دون اجراء صفقة بين الكرد و العرب تاركة القضايا تغلي بينهما. كما ان الولايات المتحدة فشلت في تاسيس حدود مستقرة للكرد مما فسح المجال لايران ان ترشق اقليم " كردستان" بالمدفعية من الشرق بينما الطائرات التركية تصفقه بالقنابل من الغرب.

ما زالت التوتورات الطائفية في ذروتها في العراق، و لم تتمكن الولايات المتحدة فعل شيء بهذا الشأن، ما عدا تقديم بعض المساعدة الفنية و ربما القيام ببعض العمليات الخاصة قليلة الاهمية. لقد اتخذت حكومة الولايات المتحدة موقفا جانبيا محايدا تجاه العنف الطائفي

ما زالت التوتورات الطائفية في ذروتها

في العراق، و لم تتمكن الولايات المتحدة فعل شيء بهذا الشأن، ما عدا تقديم بعض المساعدة الفنية و ربما القيام ببعض العمليات الخاصة قليلة الاهمية. لقد اتخذت حكومة الولايات المتحدة موقفا جانبيا محايدا تجاه العنف الطائفي

ما زالت التوتورات الطائفية في ذروتها

في العراق، و لم تتمكن الولايات المتحدة فعل شيء بهذا الشأن، ما عدا تقديم بعض المساعدة الفنية و ربما القيام ببعض العمليات الخاصة قليلة الاهمية. لقد اتخذت حكومة الولايات المتحدة موقفا جانبيا محايدا تجاه العنف الطائفي

الاعلام

جهد: الوفد الكردي سيتوجه الى السيستاني

كشف النائب عن التحالف الكردستاني حسن جهاد، ان الوفد السياسي للاقليم كردستان، سيزور السيد علي السيستاني، بعد انتهاء جولته في بغداد.

واضاف جهاد ان وفدا سياسيا رفيع المستوى وبما سيصل بغداد الاسبوع المقبل، سيضم قيادات كردستانية ومنهم، رئيس ديوان رئاسة اقليم كردستان فؤاد حسين وسكرتير المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني فاضل ميراني، مبينا ان الوفد سيلتقي برئيس الوزراء ورؤساء الكتل.

الجبوري: الترشيح مرهون بحل الخلافات

علل النائب كتلة الأحرار حسن الجبوري، تأخير البدء بالمرحلة الثانية من الترشيح الوزاري بسبب المشاكل السياسية العالقة.

واشار الجبوري إلى أن الترشيح الوزاري مرهون بحل الخلافات السياسية، مضيفا أن رئيس الوزراء نوري المالكي كان جادا في عملية الترشيح الحكومي وبدأ بوزارت الدولة، لافتا إلى أن الترشيح الوزاري في مرحلته الثانية مرهون بحل الخلافات ما بين الكتل السياسية وكذلك حسم الوزارات الأمنية.

الحلي: الإرهاب مدعوم من الجوار

كشف القيادي في ائتلاف دولة القانون وليد الحلي أن الإرهاب في العراق مدعوم من دول الجوار.

وبيّن الحلي ان عددا من الدول لا تريد التغيير الذي حدث في العراق ولا تريد حكم الجماهير وإنما تريد بقاء الدكتاتورية.

مشيرا " الى ان النظام الجديد حورب من الدول وأرسلوا الإرهاب والأسلحة حتى لا يصل إليهم التغيير الذي يحصل في كثير من الدول العربية الذي كان العراق بدايته.

ترجمة المدى

من المعتاد عند نهاية اية حرب ان يكون هناك رايح و خاسر. و بما اننا تقرب من نهاية الحملة العسكرية الاميركية في العراق فمن المناسب ان نقرر من الذي خسر و من الذي كسب و ما يعنيه ذلك لمستقبل العراق.

يعتقد ليون بانيتا، وزير الدفاع الاميركي، بان الاميركان و العراقيين يمكن تصنيفهم ب "الرابحين" سواء اكان الكسب دبلوماسيا ام عسكريا، فقد كسبنا علاقة طويلة الامد مع العراق، لقد استغرقنا دماء كثيرة، و من خلال التضحيات الجمة فقد اسسنا ديمقراطية مستقرة نسبيا نعمل معا ان تسود هذا البلد. لكن بناء على اسس اكثر صلابة فليس من الواضح ان الولايات المتحدة او العراق قد كسبا شيئا. لقد فقدت الولايات المتحدة ٤٤٧٤ جنديا، اضافة الى الاف المعوقين و المصابين، و انفقت ملياري دولار ساعدت على تحطيم اقتصاد الولايات المتحدة و لم تحصل على شيء بالمقابل. الدماء مقابل النفط ؟ واحد من كل ثماني ضحايا في العراق مات و هو يحمي قوافل الوقود. ناتج النفط العراقي بقي كما كان قبل الحرب و سيبقى كذلك لبعض الوقت. انخفاض اسعار النفط العالمية سيديم الاقتصاد العراقي. رغم تصريح بانيتا برغبة العراق في العمل مع الولايات المتحدة، فان العراق ككيان سياسي يتبع مسلكه الخاص، و يتحالف مع ايران و لا يدعم الاحلام الجيوسياسية للاميركان. الحكومة الاميركية ستبيع بعض الالات و التجهيزات العسكرية للعراقيين لكسب بعض المال، لكن في النهاية ذهب جورج بوش للحرب و كل ما حصلنا عليه كان دكتاتورية رخيصة تحولت الى دولة شبه بوليسية لا تساوي الكثير. كما انه ليس من الواضح ان كانت الولايات المتحدة ستحافظ على قواعد دائمية في العراق، و ما اذا كان يسمح ببقاء اية قطعات بعد نهاية العام الحالي.

اما بالنسبة لكون العراق قد كسب بعد انتشار الجيش الاميركي على اراضيه،